

شرح نظم الورقات 1 - الشيخ إبراهيم رفيق-المستوى الأول

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الخلق والمسترشدين سيدنا وحبينا وقرة اعيننا محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه تكلمنا عن المتن الثاني الذي سندرسه في هذه الدورة المباركة باذن الله سبحانه وتعالى. ومتن

تسهيل الطرقات في نظم الورقات - 00:00:06

هذا اسمه المتن تسهيل الطرقات بنظم الورقات الامام شرف الدين يحيى ابن موسى ابن رمضان العمريطي رحمه الله تعالى وهذا ايها الاحبة وهذا النظر كما قلنا هو في فن اصول الفقه - 00:00:30

واصول الفقه كما تكلمنا هو من علوم الوسائل تقدم ان العلوم تنقسم عندنا الى علوم مقاصد والى علوم وسائل ومن اهم علوم الوسائل التي ينبغي على طالب العلم الاشتغال بها علم اصول الفقه. الذي هو كما يسميه بعض اهل العلم ميزان العقول. وميزان العقول -

00:00:46

الذي يقوم لطالب العلم طريقته في التفكير والاستنتاج والاستنباط. ليس فقط في مسائل الفقه وانما في جميع مسائل الشريعة حتى في مسائل العقائد. لذلك بعض اهل العلم يختار ان يسميه اصول الشرائع او اصول - 00:01:04

هكذا يقول قال لا نسميه اصول الفقه بل نسميه اصول الشريعة لان المسائل التي تورد في هذا العلم يستخدمها ايضا من يتكلم في علم العقائد ويستخدمها من يتكلم حتى في علم التزكية وعلم الاخلاق. ونحن في هذا المتن لن ندخل فيه كما دخلنا في ملحة

الاعرابي للحريري رحمه الله تعالى. بالكلام عن الحد - 00:01:20

والموضوع بل سنؤجل ذلك الى داخل النظر لان الناظم رحمه الله تعالى في منظومته ذكر الحد وسنتطرق من خلال ذكر الحج الى ذكر موضوع علم اصول الفقه ولكننا سنتكلم في البداية عن اهمية هذا العلم. لان الطالب اذا ادرك اهمية علم اصول الفقه ارتقت همته

واستشرف لطلبه - 00:01:41

والى تعلمه. اما اذا كان ضائعا خاصة هذا العلم علم اصول الفقه لابد ايها الحبيب ان تدرك اهميته. لان هناك بل حتى من بعض طلبة العلم ومن يعلمه من يزهده في هذا العلم ويجعله متنا دخيلا او علما دخيلا على علوم الشريعة ويظن ان هذا العلم يمكن ان تضبطه من

خلال قراءة - 00:02:01

متن او متنين او كتاب او كتابين وهو علم عظيم كما ذكر ذلك الشاطبي والقرافي وغيره من اهل العلم. وبان الله عز وجل من خلال التكلم عن اهميته تتضح لنا كثيرا من معالمه - 00:02:21

تكلم عن المبادئ العشرة سريعا نعيد هذه الابيات كما تكلمنا عنها في علم النحو قال العلامة الصبار رحمه الله تعالى ان مبادئ كل فن عشرة الحد الموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله والواضع الاسم الاستمداد حكم الشارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع

- 00:02:35

الشرف وهذا فن جديد اذا كما قلنا ينبغي ان تدرس المبادئ العشرة قبل ان تخوض في غماره واجلنا الحد والموضوع ويدخل في الثمرة وهو في اهمية هذا العلم مباشرة فنقول ثمرة علم اصول الفقه او اهمية علم اصول الفقه يمكن ان نلخصها في نقاط معينة.

النقطة - 00:02:55

من اهمية هذا العلم انه يبين للمجتهد ولطالب العلم طريقة استنباط الاحكام من نصوص الكتاب والسنة وهذه مزية واي مزية فرق بين طالب العلم الذي يعلم هذا الحكم كيف توصلنا اليه؟ فيتبعه عن معرفة واعتقاد جازم به وبين من يقلد - 00:03:15

إذا أنت لم تعلم هذا العلم فواجبك التقليد. أما إذا رزقك الله عز وجل به باعاً طويلاً فيمكنك أن تجتهد وأن تبحث وأن تستنبط من نصوص الكتاب والسنة ويقوي هذا الملك الفقهي عند طالب العلم. فهذه إذاً أول مزية لهذا العلم. أن يعلم الطالب من - [00:03:37](#) تم الوصول إلى هذا الحكم الشرعي سواء كان هذا الحكم الشرعي من علوم الفقه أو حتى كما قلنا من علوم العقائد أو حتى من علوم التزكية والأخلاق فالإنسان إذا ضبط هذا العلم وتعرف على فروعها خاصة في دلالات الألفاظ يستطيع أن يفهم من أين تكلم الشافعي وكيف تكلم أحمد بن حنبل وكيف - [00:03:57](#)

أبو حنيفة وبارك وكيف وصلوا إلى هذه القواعد؟ وكيف وتعلم الجهود التي بذلها العلماء ونعلم أن كل قول لابد له من مستند عند أهل العلم وأنه لا يعرف عندهم قول لقيط لا يعرف أصله ومستنده. هذا كله من خلال دراستك لهذا العلم المبارك. ثم بعد ذلك من فوائد هذا العلم حفظ الدين - [00:04:18](#)

وحفظ الدين هذا من المقاصد الكلية الضرورية من المقاصد الكلية حفظ الدين وحفظ الدين أيها الأحبة لا يتم من دون دراسة هذا العلم. لأن هذا العلم يضبط الأمور كما قلنا ويجعله عند - [00:04:38](#)

عندك ميزاناً واضحاً في حساب المسائل. في حفظ هذا الدين من الزيادة والنقصان. لأن أي شخص سيأتيك بقول إذا كنت أصولياً متمرساً فلا بد وأن تسأله عن مستنده أولاً. لا يوجد عندنا كما قلنا قبل لقيط. لابد له من مستند - [00:04:52](#) فإذا أتاك شخص بقول لابد وأن تطالبه أولاً بدليله ثم إذا أتى بالدليل فلا بد وأن تطالبه بكيفية الاستدلال بهذا الدليل على هذه المسألة هناك دليل وهناك كيفية استدلال. ومن هنا يستطيع أن تحكم يا طالب العلم. هل هذا القول له قبول في الشريعة أم ليس له قبول -

[00:05:11](#)

عندك المستند وعندك آلية فهم واستنباط الحكم من المستند وأن تزن هل هذا القول فعلاً يمكن أن يستنبط من هذه الآية أو من هذا النص أو من قول الصحابي أو من غير ذلك من الأمور. وحتى هذا العلم أهمية أيها الأحبة تكمن في حماية مقاصد الشريعة -

[00:05:32](#)

لأن علم مقاصد الشريعة هذا علم له حدان كما يقولون. هذا العلم يستخدمه أعداء الشريعة المحمدية للطعن فيها وعلم أصول الفقه يقيّد علم مقاصد الشريعة المقاصد الشريعة هو علم كلي في مسائل كلية في الشريعة. نجد كثير من المعاصرين ممن يريدون هدم الإسلام - [00:05:51](#)

يأتون من علم مقاصد الشريعة. ما أجمل أن تتكلم عن الحريات وما أجمل أن تتكلم أن من مقاصد الشريعة الحفاظ على حرية الإنسان وكذا وكذا. هذا كلام كثير وجميل ولكن ما الذي يضبط هذا الكلام وما الذي يحدده هذه الأمور والتقييدات هذا كله من علم أصول الفقه. لذلك ينبغي لطالب العلم - [00:06:10](#)

أن يخوض في علم مقاصد الشريعة أن يكون ضابطاً لأصول الفقه. أن أصول الفقه كما ذكر بعض أهل العلم هو تقييد العلم مقاصد الشريعة. هي مثل القيود الطرازات والاستثناءات تقييد من خلالها فهمك لأصول ولكليات الشريعة الإسلامية. فمثلاً عندما يأتي بعض المعاصرين وهذا حقيقة نجده - [00:06:30](#)

من بعض الذين ينسبون أنفسهم إلى الإسلاميين عندما يقول ينبغي أن نمحو أصول الدين أو أصول الفقه ونأتي بأصول جديدة. هذا كلام سجله في رسالة له في التجديد في علم أصول الفقه. ويقول التجديد في علم أصول الفقه. ما هو التجديد الذي يريده؟ ينبغي أن نطرح ما كتبه المتقدمون - [00:06:50](#)

من أهل العلم ونبدأ بطرح جديد يشارك فيه العامة وجميع طبقات المجتمع من المثقفين والعلمانيين والليبراليين حتى يكون أصول فقه جميل جديد يتقبل جميع فئات المجتمع. يعني انظر الآن من أين تهدم الشريعة؟ تهدم الشريعة من مثل هؤلاء ولكن الأشكال أن تكون أنت مستعد للتصدي لمثل هذه الدعوات - [00:07:10](#)

ولا يمكن لطالب علم لا يعلم أصول الفقه ولا يعلم مقاصد الشريعة بحق أن يتصدى لمثل هذه الدعوات الهدامة وخاصة دعوى تجديد علم أصول الفقه. هذه دعوة كثير يطلقونها حق أريد به باطل - [00:07:30](#)

كثير ممن يطلقها وان كان بعض اهل العلم ممن كتب في هذا الباب له كتابات جيدة في هذه الامور ولكن كثير ممن يطلق هذه الدعوة انما يريد هدم الشريعة من - [00:07:44](#)

خلالها. فينبغي لطالب العلم اذا ضبط علم اصول الفقه والمقاصد ان يستطيع الجواب على مثل هذه الدعاوي ويعلم حقيقة ما هو التجديد. وكيف يمكن ان اطرح طرحا جديدا يوافق الشريعة في علم اصول الفقه وليس الطرح الذي يريده اعداء الامة - [00:07:54](#)

اذا هذه هي الفائدة الثانية ان تحفظ الشريعة الاسلامية من التبديل والتحريف والزيادة والنقصان. ومن فوائد هذا العلم ايضا معرفة مصادر التشريع. ان يعلم الانسان المسلم ما هو المصدر الذي ينهل منه اهل العلم؟ ما هي المصادر التي اخذ منها اهل العلم احكامهم في العقائد وفي الاحكام وفي الفقه - [00:08:10](#)

عندك الكتاب بس هناك مصادر متفق عليها وهناك مصادر مختلف عليها. المصادر المتفق عليها كالكتاب والسنة والاجماع والقياس ايضا بشكل عام والاستصحاب نجد ايضا مصادر مختلف فيها وكيف اثر هذا الاختلاف في كثير من مسائل الاحكام. هناك كتب صنفت في اثر الادلة - [00:08:30](#)

تلفيها في الاحكام الشرعية للدكتور مصطفى البغا او مصطفى الخن وغيرهم من اهل العلم فهناك سد الذرائع وهناك الاستصلاح وهناك الاستحسان وهناك قول الصحابي هريرة من اصول وكليات الشريعة الاسلامية بعضها اختلف فيها كما قلنا اهل العلم وبعضهم اتفق عليها. فهذا العلم علم اصول الفقه يجعلك تحدد ما هي المصادر - [00:08:50](#)

مقبولة. المتفق عليها انتهينا منها ولكنك ستبحث جزئياتها. ولكن هناك مصادر مختلف فيها اذا درست هذا العلم تستطيع ان تضبط هذه المصادر وكيف يمكن الاستفادة منها واستثمارها في مصلحة الامة المسلمة واستغلالها في المستجدات والنوازل وكثير من الاحكام المقبلين عليها - [00:09:10](#)

ايضا من فوائد من اهمية هذا العلم انه شرط من شروط الاجتهاد. وهذا اتفق عليه كل من تكلم من اهل العلم في شروط الاجتهاد في علم وصول الفقه التمكن من علم اصول الفقه هذا شرط من شروط الاجتهاد. فلا يجوز للانسان ان يدعي لنفسه انه وصل لمرتبة الاجتهاد الا اذا - [00:09:30](#)

ضبط هذا العلم ان وضبط هذا العلم لا نقصد به ان تصل فيه الى مرحلة الباقلاني ومرحلة ابو المعالي الجبيني والغزالي. ولكن يكفي منك ان تكون في درجة متوسطة تستطيع من - [00:09:50](#)

من خلالها ان تجد الامور وتفكر فيها تفكيراً صحيحاً بحيث يصبح العلم ملكة ان حقيقة اذا اردت سواء في علم النحو او في علم الفقه او في علم الاصول او في كل اي علم تريد ان تعرف نفسك هل انا فعلاً ضابط لهذا العلم؟ هل اصلح لتدريسه؟ هل - [00:10:02](#)

الاصلح لاستثماره عليك ان تنظر هل هذا العلم اصبح عندك ملكة يمكنك عند قراءة اي كتاب ان تفهم ما يريده هذا الكاتب وان تنقد وان تعيد وان تزيد وان تنقح. اذا وصلت لهذه الدرجة نعم نقول اصبح عندك - [00:10:18](#)

الملكة في استثمار هذا العلم. اما اذا ما زلت تدور في دائرة الحفظ للمعلومات فقط من دون عرضها ومعرفة الراجح والمرجوح منها فما زلت لم تصل الى الدرجة التي يقصدها اهل العلم عندما يقولون ان اصول الفقه من شروط الاجتهاد - [00:10:34](#)

وكما قلنا اخيراً ان اصول الفقه هي ميزان العقول. الانسان يقوم بها حياته حتى في غير مسائل الشريعة. حتى في غيره حتى في الامور الحياتية ايها الاحبة من خلال دراستك لهذا العلم تتهدى بالنفس. ويصبح الانسان يسعى الى التفكير العقلاني المنطقي. في حتى في الامور الدنيوية في الامور الحياتية تصبح - [00:10:51](#)

تفكر تفكيراً مرتباً منهجياً حتى تصل لنتائج صحيحة هذا العلم وعلم المنطق ويرى من العلوم الرادفة له تعينك على هذا التفكير الصحيح باذن الله عز وجل بحيث تخطط لحياتك تخطيطاً صحيحاً منهجياً يرضي - [00:11:11](#)

الله سبحانه وتعالى. اذا هذه ثمرة علم اصول الفقه او اهميته كما ذكرنا. ثم بعد ذلك ننتقل الى النسبة. احنا تجاوزنا الحد والموضوع وانتقلنا الى الثمرة. ان مبادئ كل علم عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة - [00:11:26](#)

وقلنا في علم النحو ما المراد بالنسبة هي علاقة هذا العلم بالعلوم الاخرى. ما علاقة هذا العلم بالعلوم الاخرى؟ قلنا مثلاً علم النحو

بالنسبة الى علوم شريعة يعتبر من علوم الوسائل. ويعتبر في دائرة العلوم علوم اللغة العربية. كذلك لابد نأتي نصنف علم اصول الفقه.
الى اي علوم ينتمي - [00:11:44](#)

او ما هو او ما مرتبته بالنسبة الى العلوم الشرعية؟ فنجد ان علم اصول الفقه يعتبر من علوم الوسائل ايضا. مثله مثل علم انه من علوم الوسائل قبل ان تخوض في الفقه وقبل ان تخوض في العقائد ينبغي عليك ان تضبط هذا العلم. هذه هي نسبة العلم. ثم بعد ذلك ننتقل الى الكلام عن فضله وقلنا الكلام عن - [00:12:04](#)

فضله هو ايضا يمكن ان يؤخذ من الكلام عن اهميته وثمرته لكني هنا اخترت كلام بعض اهل العلم الذين اثنوا على هذا العلم وبينوا فضله. فهذا احمد ابن حنبل الله تعالى يقول لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث - [00:12:24](#)

لولا الشافعي رحمه الله تعالى ما عرفنا فقه الحديث لان الشافعي رحمه الله هو اول من وضع كتابا في علم اصول الفقه بعد ان سأل المحدث الكبير عبدالرحيم ابن مهدي طلب منه ان يكتب له رسالة في علم الاستدلال وفي علم الفهم لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه الشافعي رحمه الله - [00:12:38](#)

وكتب رسالته الاولى في العراق وهناك رسالتان كما سيأتي في الكلام. ولكن الاهمية ننظر الى فهم الامام احمد رحمه الله تعالى لعلم اصول الفقه. انظر الامام احمد من كبار المحدثين ومن - [00:12:58](#)

كبار الفقهاء ينص يقول هذا الحديث الذي جمعناه طوال عمرنا لو لم يأت الشافعي ويبين لنا كيف نستثمره؟ وكيف نستغله؟ وكيف نفهم كنا فقط ممن يحملون الفقه ولكننا لسنا بفقهاء - [00:13:11](#)

فرق بين من يحمل الفقه ويحفظ الحديث ولكنه لا يعرف كيف يطبقه وينزله على واقع الحياة. وبين من يستطيع ان يأتي بالحديث ويطبقه ويجمع بينه وبين النصوص الاخرى التي ظاهرها التعارض. فهذا احمد بن حنبل وهو من ائمة المذاهب الاربعة يثني على هذا العلم من خلال ثنائه على الشافعي رحمه الله - [00:13:26](#)

تعالى وقال ابو حاتم رحمه الله تعالى المحدث الكبير لولا الشافعي لكان اصحاب الحديث في عمى لولا الشافعي لكان اصحاب الحديث في عمى. جيد وهذا ايضا كلامه مؤيد في وجهة نظر الامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى ان ادخال الشافعي - [00:13:46](#)
الله تعالى هو تدوين العلم اصول الفقه كان دوره مهما جدا في استفادة المحدثين مما يحملونه من الاحاديث فلا يمكن لطالب علم ان يأتي ليقول انا فقط ادرس علمي الحديث ومباشرة ادخل في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم وفي موطأ مالك واستنبط -

[00:14:03](#)

هذه من الافكار السقيمة التي ربما تنتشر عند بعض الجهال من طلبة العلم. لا لابد ان تعلم تدرس علم الحديث نعم هذا علم مبارك تعرف رجاله تعرف كيف تصحح الاحاديث وتضاعفها ثم تدرس ايضا علم اصول الفقه. وتدرس كيف تستفيد من هذه الاحاديث التي جمعتها؟ كيف اجمع بينها؟ كيف - [00:14:21](#)

ادفع تعارضها بل قد يكون في الازمان المتأخرة دراسة هذه العلوم اهم من دراسة بعض الامور التي تتعلق بعلم الرجال وغيرها من المسائل يقول ابن خلدون رحمه الله تعالى في مقدمته وربما في هذه المقدمة التي نتكلم عنها عن علم اصول الفقه سنكثر الكلام عن ابن خلدون. لان ابن خلدون يعتبر هو اول - [00:14:41](#)

ولمن كتب تاريخ علم اصول الفقه كتابة تحريرية ابن خلدون رحمه الله تعالى في مقدمته عندما تكلم عن العلوم تكلم عن تاريخ علم اصول الفقه. وحقيقة كل من كتب بعد ابن خلدون استفاد منه. لذلك - [00:15:01](#)

نحن نحتاج ان نقف مع مقدمة ابن خلدون. هل كل ما كتبه ابن خلدون عن تاريخ علم اصول الفقه كان صحيحا هنا نحتاج ان ننظر ونتأمل. للأسف كثير ممن من المعاصرين الذين كتبوا في تاريخ علم اصول الفقه اخذوا من كلام ابن خلدون من دون ان ينتقدوا او ينقضوا هذه العبارة - [00:15:16](#)

ينظر في التاريخ قد يكون ابن خلدون لم يقف على كثير من كتب علم اصول الفقه عرفتم؟ وهذا سنلاحظ في بعض التي سنناقشها لابن خلدون ولكن هنا نقلت قولاً لابن خلدون في فائدة علم اصول الفقه فقال رحمه الله اعلم ان اصول - [00:15:35](#)

الفقه من اعظم العلوم الشرعية. واجلها قدرا واكثرها فائدة. وهو النظر في الدالة الشرعية من حيث تؤخذ منها الاحكام والتكاليف وهو رحمه الله تعالى يشني على هذا العلم ليبين انه من اجل علوم الشريعة الاسلامية قد وكذلك قد اثنى قبله على هذا العلم الجبيني -

00:15:50

والله تعالى وغيره تواضع علو اصول الفقه وهذا هو من المبادئ المبدأ الخامس من المبادئ العشرة. الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله والواضع او هو المبدأ السادس المبدأ السادس من المبادئ العشرة علم اصول الفقه. من الذي وضع علم اصول الفقه؟ لابد في

00:16:10 البداية ان ندرك ان هذا العلم نشأة -

مع نشأة الاسلام في نشوءه كعلم قبل ان يدون منذ نشأ الفقه هو موجود معه والفقه نشأ مع بداية الاسلام. فكانت اصول الفقه مقرونة معه ولكنها موجودة في اذهان الرجال. فالصحابه رضوان الله تعالى عليهم والتابعون - 00:16:34

ومن بعدهم من العصور المفضلة كان علم اصول الفقه عندهم سجية وملكة في عقولهم. لان كما قلنا علم اصول الفقه كما ذكر القرافي رحمه الله يعلم ان منار الشريعة المحمدية مبني على علمين - 00:16:51

منها علم اصول الفقه وهذا العلم كما قال في جله مبني على علوم اللغة العربية. وهذه العلوم كانت في عصر الاحتجاج هي ملكة عند اهلها من الصحابة والتابعين. فلم يكن هناك حاجة الى تدوين هذا العلم - 00:17:04

وغيرهم كانت لهم خليقة كما ذكر ذلك صاحب المراقي. فاصحاب العلم المتقدم من الصحابة والتابعين وتابعيهم وكبار اهل العلم المتقدمين كابي حنيفة. ومالك رحمه الله تعالى لم يحتاج الى تدوين في هذا العلم لان هذا العلم كان يؤخذ من افواه الرجال وكان

جله في ملكاتهم. ولكن عندما توسعت الدولة الاسلامية ودخل العجم واختلط اللسان العربي - 00:17:19

نشر اللحم في اللسان نعم هنا بدأت مناهج الاستنباط تختل. بدأ الخل يدخل الى مناهج الاستنباط وطرق التفكير نظرا في علوم اللغة العربية فاضطر الائمة رحمهم الله تعالى للكتابة ولوضع اصوله حفظا لهذه الشريعة فكان اول من دون في علم اصول الفقه هو الامام

محمد بن ادريس الشافعي - 00:17:41

رحمه الله تعالى. يقول ابن خلدون في في مقدمته اعلم ان هذا الفن من الفنون المستحدثة في الملة ويقصد بالاستحداث كما قلنا هنا الوضع. الكتابة والتصنيف اما من حيث الوجود الذهني فهو ليس بمستحدث. لانه موجود منذ وجدت او منذ وجد الفقه في بداية

الاسلام - 00:18:04

وكان السلف في غنية عنه بما ان استفادة المعاني من الالفاظ لا يحتاج فيها الى ازيد مما عندهم من الملكة اللسانية. واما القوانين التي يحتاج اليها في استفادة الاحكام فعنهم اخذ اخذ معظمها. يعني عن السلف اصلا هم اخذت كثير من مسائل اللغة العربية. فهم لم

يكونوا بحاجة لوضع قواعد في علم - 00:18:23

الفقه. واما الاسانيد التي هي الدالة من الاحاديث وما شابه ذلك فلم يكونوا يحتاجون الى النظر فيها لقرب العصر وممارسة النقلة وخبرته بهم فلما انقرض السلف وذهب الصدر الاول وانقلبت العلوم كلها صناعة كما قررناه من قبل. احتاج الفقهاء المجتهدون الى

تحصيل هذه - 00:18:45

هي القوانين والقواعد لاستفادة الاحكام من الدالة فكتبوها فنا قائما برأسه سموه اصول الفقه. اذا كما قلنا اصول الفقه موجود سجية عند المتقدمين ثم جاء الشافعي رحمه الله تعالى فوضع اصول الفقه. والشافعي رحمه الله تعالى عندما كتب في اصول الفقه يظن

البعض انه كتب فقط - 00:19:05

الرسالة وهذا ليس بصحيح. الشافعي رحمه الله كتب كثيرا من الكتب في علم اصول الفقه. منها افطار الاستحسان ومنها كتاب

القياس ومنها كتاب ومنها ايضا اختلاف الحديث هو كتاب وضعه هذا علم قائم في علم مصطلح العدي في اختلاف

الحديث كيف تجمع بين الاحاديث المتعارضة في ظاهر الامر - 00:19:25

فالشافعي رحمه الله تعالى وضع قواعد كثيرة فيها وفي كتابه ايضا في احكام القرآن. فالشافعي لم يدون فقط الرسالة. دون كثيرا من الكتب لكن اشهر ما كتبه هو الرسالة والشافعي رحمه الله تعالى له رسالتان. الرسالة الاولى هي التي طلبها منه عبدالرحمن ابن مهدي

رحمه الله تعالى المحدث الكبير. طلب منه رسالة يبين - [00:19:46](#)

فيها اصول الاستنباط والفهم فكتب اليه هذه الرسالة. وهذه الرسالة ايها الاحبة مفقودة الرسالة الاولى التي كتبها الشافعي رحمه الله تعالى مفقودة لم تصل الينا. وعليها مجموعة من الشروح ايضا - [00:20:08](#)

هي كانت موجودة في عصور المتقدمين وعليها شروح. وابرز من نقل عن شروح هذه الرسالة الزركشي رحمه الله في البحر المحيط كتاب البحر المحيط الزركشي واضخم الموسوعات الاصولية. من الامور المميزة في انك تجد فيه نقولا عن الرسالة القديمة -

[00:20:21](#)

جيد هي الرسالة لم تطبع القديم لم توجد منها نسخ لكنها كانت موجودة عند المتقدمين ويظهر ان آ الزركشي رحمه الله تعالى قد وقف على بعض هذه النسخ. اما التي هي الان موجودة بين ايدينا ومطبوعة هي الرسالة التي املها الشافعي رحمه الله تعالى على تلميذه الربيع بن سليمان المرادي في مصر - [00:20:38](#)

عندما ذهب الشافعي رحمه الله تعالى واستقر في مصر واسس لمذهبه الجديد املى هذه الرسالة املاء على تلميذه الربيع بن سليمان المرادي فدونها وعندما انت تبحث الان او تفتح في كتاب الرسالة ستجد في مقدمته وفي نهايته كتبت بخط الربيع ابن سليمان. فهذه الرسالة بين ايدينا هي الرسالة - [00:20:58](#)

الجديدة التي كتبها الشافعي وعليها مجموعة من الشروح. عليها مجموعة من الشروح ولم يصل منها شرح واحد جروح الرسالة لم يصل منها شرح واحد لكن ايضا تجد في البحر المحيط الزركشي كثير من النقول عن شروح الرسالة. آ الامام الصيرفي رحمه الله تعالى شرح - [00:21:18](#)

رسالة وكذلك القفال الشافعي رحمه الله تعالى شرح الرسالة وكذلك فيما يظهر ان الجبيني كان له شرح ايضا على الرسالة هذه الشروح نجد الله تعالى وقف على كثير منها حتى انه هو نفسه صرح انه وقف على نسخة نادرة من كتاب الصيرفي رحمه الله تعالى. فمثل هذه الكتب التي شرحت - [00:21:35](#)

في رسالة الشافعي لم يصل الينا منها شيء ولكنك تستطيع ان تستفيد شروح الرسالة او شرح بعض النصوص في الرسالة من خلال البحر المحيط للزركشي الذي قال من هذه الشروط - [00:21:55](#)

هناك من يدعي انه سبق الشافعي هناك من يدعي انه سبق الشافعي. فالحنفية رحمهم الله تعالى يدعون ان ابا يوسف رحمه الله هو اول من دون في هذا العلم. وقيل ان محمد بن الحسن الشيباني - [00:22:07](#)

هو اول من صنف في هذا العلم. ولكن هذه حقيقة دعوة تحتاج الى دليل. ونحن نتعامل فيما بين ايدينا. كذلك الرافضة ايضا يجعلون انفسهم هم اول من صنف في هذا العلم. ولكن كل هذه الدعاوي لم تقم عليها بينات. فيبقى اصحابها ادعاء - [00:22:20](#)

قال الجبيني رحمه الله تعالى هذه من المقولات التي ذكرها الزركشي رحمه الله تعالى لم يسبق الشافعي احد في تصنيف الاصول ومعرفتها هذا الجويني رحمه الله وهو من المتقدمين في علم اصول الفقه - [00:22:40](#)

ومن كبار من صنف فيه ومن كبار من اطلع على كتبه يجزم بان الشافعي رحمه الله تعالى هو اول من صنف في علم اصول الفقه وكفى بذلك شهادة ثم بعد ذلك تطور التصنيف في علم اصول الفقه. وظهرت عندنا مدارس في الكتابة في هذا العلم. اشهر المدارس التي ظهرت هي مدرسة المتكلمين - [00:22:52](#)

وتسمى مدرسة الجمهور هذه مدرسة. طبعا نقول مدرسة نقصد بها الطريقة في الكتابة. نقول مدرسة المتكلمين او مدرسة الفقهاء انما اقصد بذلك منهجية معينة في تدوين قواعد علم اصول الفقه واستنباطها. هذا الذي نقصده بالمدرسة - [00:23:14](#)

فظهرت عندنا طريقة المتكلمين او مدرسة المتكلمين والتي تسمى الجمهور واول من سماها بالمتكلمين هو ابن خلدون رحمه الله تعالى. ثم ظهرت عندنا ايضا او لا نقول ثم وهي حقيقة متقدمة ظهرت مدرسة الفقهاء - [00:23:31](#)

مدرسة الفقهاء وهي التي تسمى مدرسة الحنفية وظهرت عندنا مدرسة الجمع بين المتكلمين والحنفية ومدرسة رابعة وهي حقيقة لا ليست من مدرسة بحد ذاتها وانما هي تطبيق عملي. هي مدرسة تخريج الفروع على الاصول. كتب صنف في هذا الباب. طيب ما هو

نمر مروراً سريعاً حتى يكون الطالب على علم ما يدرسه. ان مثل هذه المقدمات ايها الاحبة تعين الطالب على فهم سلاسل العلوم وارتباط العلوم مع بعضها وتاريخها. وكيف وعندما يشتري كتاباً لابد ان يبحث الطالب هذا الكتاب مثلاً هل هو للحنفية فيعرف انه سيكون له طريقة في تدوين علم اصول الفقه؟ هل هو للجمهور؟ هل هو من المتأخرين - 00:24:06

الذين جمعوا فعلى ذلك دراسة تاريخ العلوم من الامور المهمة. مدرسة المتكلمين ايها الاحبة البعض ينسب الشافعي اليها. وهذا حقيقة ظلم البعض يقول مدرسة المتكلمين ويسميتها مدرسة الشافعية. ويعتبر الشافعي اول من كتب على طريقة المتكلمين وهذا في الحقيقة يحتاج الى نظر كبير. لان - 00:24:26

رحمه الله تعالى من يتأمل في رسالته يجد هناك اختلافاً واضحاً في أسلوبه في الكتاب وفي استنباط المسائل والقواعد الاصولية عن طريقة المتكلمين. المتكلمون عندما يستدلون للقواعد الاصولية التي يدونونها يستدلون بطرق عقلية - 00:24:47

طرق عقلية اكثرها اخذت من طرق اهل الكلام من الاشاعرة والمعتزلة اكثر من لان هو حقيقة اكثر من كتب في علم اصول الفقه هم اهل الكلام من الاشاعرة ومن المعتزلة. لذلك نجد هذا الاثر العقدي انتقل عندهم في طريق - 00:25:03

استنباطهم للقواعد الاصولية فنجدهم عندما يثبتون او يستدلون اي قاعدة يهتمون بالامور العقلية او بالدالة العقلية. وقد يذكرون بعض الشواهد الفقهية هي او بعض الاستنباطات الفقهية ولكنهم اذا ذكروها فانما يذكرونها على سبيل التبع او على سبيل الاستشهاد للقاعدة ولا يريدون الاستدلال بالفرع - 00:25:19

اصالة. ومن قرأ كتاب ابو بكر الباقلاني التقريب والارشاد سيجد ذلك. اذا ظهرت مدرسة المتكلمين التي تقوم على الاستدلال على القواعد الاصولية بالدالة العقلية عرفت قليلاً ما يريدون الدالة السمعية. قد يريدونها ذكر ذلك الباقلاني. ذكر ذلك الجويني. يذكر الغزالي. لكنهم يذكرونها بقلة. ويهتمون بالامور - 00:25:39

العقلية لانهم يعتبرون هذا اصلاً ان هذا العلم ينبغي ان يستدل عليه بالعقل قبل السمع هذه طريقة تفكير اهل المعتزلة والاشاعرة. فظهرت عندنا مجموعة من الكتب لكن كما قال الزركشي رحمه الله تعالى استقر الامر على - 00:26:00

باين في البداية على كتاب القاضي ابي بكر الباقلاني رحمه الله تعالى التقريب والارشاد. والقاضي ابو بكر الباقلاني له في الحقيقة ثلاث كتب بهذا الاسم كتاب كبير وكتاب متوسط وكتاب صغير. والذي وصل الينا وبين ايدينا الان هو الكتاب الصغير له. وكيف عرفنا بوجود كتاب كبير ومتوسط من خلال الكتاب نفسه - 00:26:16

هو رحمه الله تعالى نص على ان هذه المعلومة قال تجدها في الكتاب الكبير وهذه المعلومة في الاوسط. هو كان ينص على ان هناك كتاب كبير وكتاب اوصت له في هذا العلم - 00:26:36

ولكن الذي وصل الينا هو كتابه الصغير الذي يطبع مطبوع الان في ثلاث مجلدات تحقيق الدكتور عبد الحميد ابو زنيد والكتاب الاخر الذي آ استقر عليه هذا العلم في تلك الفترة هو كتاب القاضي عبد الجبار المعتزلي. اذا هذا العلم استقر على كتاب اشعري وهو كتاب الباقي الله رحمه الله تعالى وعلى كتاب - 00:26:46

القاضي عبد الجبار من المعتزلة وكان لهم حقيقة دور كبير في تثبيت هذا العلم في كتابه العمدة. القاضي عبد الجبار كتب كتاب العمدة يقول الزركشي في البحر المحيط وجاء القاضي - 00:27:07

قاضي السنة والزركشي رحمه الله تعالى عندما يقول السنة فانما يعني يقصد به مذهب الاشاعرة جاء قاضي السنة ابو بكر ابن الطيب وقاضي المعتزلة عبد الجبار فوسع العبارات وفك الاشارات وبين الاجمال ورفعها الاشكال واقتفى الناس باثارهم وساروا على لاجب نارهم يعني على طريقهم فحرروا وقرروا - 00:27:17

تصوروا فجزاهم الله خير الجزاء ومنحهم بكل مسرة وهناء ثم بعد ذلك ابن خلدون رحمه الله تعالى وحتى من كتب من المحاصرين مثل الدكتور عبد الوهاب ابو سليمان في الفكر الاصولي وغيرهم كلهم اخذوا من ابن خلدون قرروا ان بعد كتاب الباقلاني -

وكتاب عبد الجبار من المعتزلة استقر علم اصول الفقه على اربعة كتب على اربعة كتب. لكن الذي يلاحظ حقيقة في ابن خلدون ان ابن خلدون رحمه الله تعالى لم يشر ابدأ الى كتاب القاضي ابي بكر الباقلاني - [00:27:53](#)

ابن خلدون رحمه الله تعالى جعل استقرار علم اصول الفقه على اربعة كتب. كتاب القاضي عبد الجبار العمدة. وابن خلدون طبعاً في مقدمته سماه العهد وهذه حقيقة نحتاج فيها للرجوع الى النسخ الاصلية - [00:28:09](#)

هل اسمه العمدة ام اسمه العهد امهما كتابان ابن خلدون سماه العهد وفي اكثر من نسخة قرأنا في ابن خلدون كله اسمها العهد. والبعض ذكر ايضاً ان اسمه العهد. ولكن البعض والمشهور عند الجمهور ان اسمه العمدة. يقول ابن - [00:28:25](#)

رحمه الله تعالى استقر علم الاصول على هذه الكتب الاربعة. كتاب العمدة للقاضي عبد الجبار المعتزلي. ثم على كتاب المعتمد للقاضي ابي الحسين البصري والذي يعد ايضاً هو معتزلي ويعدونه لكتاب العمر للقاضي عبد الجبار ثم كتاب - [00:28:38](#)

ابو المعالي الجويني كتاب ابي المعالي الجويني رحمه الله تعالى البرهان ثم كتاب الغزالي رحمه الله تعالى المستصفى. ويعتبر هذه عمد علم اصول الفقه. نلاحظ هنا ابن خلدون رحمه الله تعالى لم يذكر كتاب التقريب والارشاد - [00:28:55](#)

للقاضي للقاضي الباقلاني. مع انه يعتبر من اهم كتب علم اصول الفقه ومن اعظمها بل الجويني رحمه الله تعالى والغزالي تأثروا تأثروا تأثراً بكتابة الباقي اللاني. وهذا مما يجعلنا نقف هل وقف ابن خلدون فعلاً على نسخة لكتاب التقريب والارشاد؟ لاننا اذا كنا النسخة - [00:29:10](#)

والاوسط كانوا مفقودين او كانوا مفقودين. يحتمل ان ابن خلدون لم يقف اصلاً على كتاب التقريب والارشاد للباقلاني. لان كتاب الباقلاني لا يمكن ابدأ ان تستعبده من الكتب الاساسية لعلم اصول الفقه. لا يمكن ان يستبعد ابدأ. فالقول - [00:29:30](#)

بان علم اصول الفقه يقف على هذه الاربعة من دون ذكر التقريب والارشاد للباقلاني هذا امر يحتاج الى نظر قال ابن خلدون وكان من احسن من كتب في المتكلمين كتاب البرهان للامام امام الحرمين والمستصفى للغزالي وهما من الاشعرية وكتاب العهد سماه العهد - [00:29:46](#)

عبد الجبار وشرحه المعتمد لابي الحسين البصري وهما من المعتزلة وكانت الاربعة قواعد هذا الفن واركانه الان اذا هذه وجهة نظر ابن خلدون وكل من ستقرأون له من المعاصرين تبني وجهة هذه النظر من دون ان يناقشها حقيقة - [00:30:04](#)

بعد هذه الكتب الاربعة اذا عندنا كتاب العمدة والمعتمد والبرهان والجويني. جاء شخصان مؤثران جداً في علم الاصول وهما ابو الرازي رحمه الله تعالى والشخص الاخر هو الامدي الرازي رحمه الله تعالى اختصر - [00:30:22](#)

الكتب الاربعة وكذلك فعل الامدي ولكن اختلفت منهجية التصنيف والكتابة اختلفت منهجية التصنيف والكتابة. فالرازي رحمه الله تعالى عندما اختصر الكتب الاربعة السابقة اهتم بعملية التأصيل والاستدلال. هذا كان همه - [00:30:38](#)

التأصيل للمسألة ثم الاستدلال عليه يستدل بادلة كثيرة وهذا من قرأ المحصول طبعاً الرازي في اي كتاب اختصر الكتب الاربعة في كتابه المحصول له عدة كتب في علم اصول الفقه المعالم وغيره لكن هو اختصر في الكتب الاربعة في كتابه المشهور بالمحصول. جيد وكانت طريقته كما قلنا هي طريقة - [00:30:54](#)

تأصيل والاستدلال هذا الذي كان يهمه اكثر من الاعمدة. الامدي رحمه الله تعالى كان يهتم بمسألة التفريع وبيان المذاهب يقول وهذه المسألة فيها اربعة مذاهب. القول الاول كذا. المثل الثاني كذا. المذهب الثالث كذا. ويتفرع القول الاول. والزمان للوازم وغيرها من الامور. هذا كان هم الامدي رحمه - [00:31:14](#)

الله تعالى التفصيل وبيان المذاهب والاقوال. ولم يهتم كثيراً. هو ذكر الاستدلال ولكن ليس بدرجة الرازي. والرازي لم يكن مهتماً كثيراً بالذكر المذاهب مثل الامدي فكان يعني هذا نوع من التصنيف وهذا نوع اخر من التصنيف. ثم بعد ذلك كتاب الرازي رحمه الله تعالى جاء الشارحون - [00:31:33](#)

بدأ المقتصرون ولكن استقر الامر في اختصاره على كتاب منهاج الاصول للامام البيضاوي رحمه الله تعالى جاء البيضاوي بوضع منهاج اختصر فيه المحصول للرازي وبعد منهاج جاءت كل الشروح تبعا له والان - [00:31:53](#)

رحمه الله تعالى جاء ابن الحاجب فاختصر كتاب الامدي في مختصره الكبير ثم بعد ذلك اختصر مختصره الكبير في مختصر صغير وجاءت الشروح تبعا لكلام ابن الحاجب فاصبح عندنا البيضاوي اختصر الرازي واصبح عندنا ابن الحاجب اختصر كتاب الاحكام للامدي. وربما نسينا نقول الامدي رحمه الله تعالى اختصر الكتب الاربعة - [00:32:09](#)

في كتابه الاحكام في اصول الاحكام والرازي اختصرها في المحصول جاء البيضاوي رحمه الله تعالى اختصر المحصول في المنهاج وجاء ابن الحاجب فاختصره في نهاية السور والامل في علمي الاصول والجدل ثم اختصر هذا المختصر في - [00:32:33](#) المختصر الصغير المشهور الان بمختصر ابن الحاجب يعني هذه نظرة سريعة لمدرسة المتكلمين وابرز من صنف فيها. ثم بعد ذلك او في هذه الفترة كانت مدرسة الفقهاء تظهر وبقوة. مدرسة الفقهاء رحمهم الله تعالى ماذا تفرق عن مدرسة المتكلمين؟ الفقهاء رحمهم الله تعالى عندما نقول الفقهاء نقصد الحنفية. كانت طريقتهم - [00:32:49](#)

الاستنباط والتعديد لاصول الفقه انهم ينظرون للفروع التي دونها الائمة. الفروع التي دونها ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ابن الحسن الشيباني وغيره من علماء الحنفية الكبار ينظرون في الفروع ومن خلال هذه الفروع يستنبطون الاصول - [00:33:12](#)

من خلال هذه الفروع ينظرون كيف تعامل ابو حنيفة كيف تعامل ابو يوسف كيف تعامل محمد بن الحسن وهكذا من خلال التأمل والنظر في هذه الفروع يستنبطون الاصول لذلك اختلفوا عن المتكلمين المتكلمون مباشرة يأتون بادلة عقلية للاستدلال على القواعد. اما الحنفية فاذا استدلوها عندما تنظر في كتاب السرخسي او تنظر في كتاب - [00:33:26](#)

البزدوي رحمه الله تعالى وابو زيد الدبوسي تجدهم دائما يستدلون بالفروع الفقهية. يقولون وهذه قاعدة دليلها ما ذكره ابو يوسف في الفروع كذا كذا في باب وصايا وما ذكره محمد بن الحسن في كتاب الشهادات وما ذكره ابو حنيفة في كتاب كذا وكذا. من خلال هذا النظر يأصلون للقواعد. وهذه كما يرى ابن خلدون يرى ان - [00:33:48](#)

الطريقة طريقة الحنفية يرى انها امس بالفقه. والصق بالفقه من طريقة المتكلمين. لكن حقيقة طريقة المتكلمين لها مزية ان الاصل حقيقة ان الفقه هو الذي يؤخذ من الاصول وليست الاصول هي التي تؤخذ من الفقه - [00:34:08](#)

يعني ابن خلدون كما نقرأ الان واما طريقة الحنفية فكتبوا فيها كثيرا وكان من احسن كتابة المتقدمين فيها تأليف ابي زيد الدبوسي رحمه الله تعالى الف كتابا سماه تأسيس النظر - [00:34:23](#)

واحسن اه واحسن كتابات المتأخرين فيها تأليف سيف الاسلام البزدوي من ائمتهم وهو مستوعب. يقول ابن خلدون كتب فقهاء الحنف كتب فقهاء الحنفية فيه اي في علم الاصول. وحققوا تلك القواعد واوسعوا القول فيها. وكتب المتكلمون ايضا كذلك الا ان كتابة الفقهاء فيها امس بالفقه واليق - [00:34:38](#)

بالفروع. ادي نظر ابن خلدون يرى ان كتابة الفقهاء والحنفية هي امس بالفروع الفقهية. لانهم يكثر منها لكثرة الامثلة منها والشواهد وبناء مسائل فيها عن النكت الفقهية والمتكلمون يجردون صور تلك المسائل عن الفقه ويميلون الى الاستدلال العقلي ما امكن - [00:34:58](#)

هذي تعطيك نظرة واضحة عن المدرستين يميلون الى الاستدلال العقلي ما امكن. لان غالب فنونهم ومقتضى طريقتهم غالب فنونهم المتكلمون اذا تكلموا في العقائد بالاستدلال العقدي حتى اذا تكلموا في البلاغة تختزاني وغيرهم من يتكلمون في البلاغة تجد الاستدلال العقلي والمسائل العقلية دائما دارجة عندهم - [00:35:17](#)

فكان لفقهاء الحنفية فيها يعني في علم الاصول وفي التدوين فيه قال ليدوا الطول من الغوص الى النكت الفقهية والتقاط هذه القوانين. انما كاننا نستشف من هذا الكلاب لابن خلدون انه - [00:35:37](#)

يعني يميل الى طريقة الحنفية عرفتكم لكن ايضا طريقة المتكلمين لها مزية واضحة وقد تكون هي الاقرب المنهج العقلي في التفكير. ان الفقه هو الذي يؤخذ من الاصول جيد الحنفية لا جاؤوا الى الفروع مباشرة الى الفقه واخذوا منه الاصول. عملوا العكس -

[00:35:47](#)

هذه الطريقة لها مزية طريقة الحنفية رحمه الله تعالى انما ربما تفيدهم في اه البحث عن اصول ائمتهم فقط. لكنها لا تسعفك في

الاستدلال بقواعد اصولية ثابتة لجميع المذاهب يعني انت عندما تأتي لفروع كتبها محمد بن الحسن وابو يوسف وتستنبط منها قاعدة اصولية هذه القاعدة الاصولية انما تسندها الى ابي يوسف ومحمد ابن الحسن - [00:36:06](#)

صح الاسناد وهذا ايضا اشكال اخر في طريقة الحنفية. والبعض يظن ان طريقة الحنفية فقط من كتب فيها الحنفية وهذا ليس بالصحة. كثير من المتكلمين سلكوا منهج الحنفية القاضي ابو يعلى من الحنابلة في كتابه العدة كان يأتي بنص من نصوص الامام احمد ويقول وهذا النص يدل على كذا. هذه هي طريقة الحنفية تأتي بنص الامام - [00:36:29](#)

تستنبط منه. هذا الاشكال في طريقة الحنفية يبرز في قضية ان هل هذا الفرع الذي استنبطه الامام او الذي اخذناه من كلام الامام هل بناه الامام فعلا على هذه القاعدة الاصولية التي انا استنبطتها؟ الان انا عندي فروع فقهية لمحمد بن الحسن وابي يوسف - [00:36:49](#)

انا نظرت كمتأخر نظرت في هذه الفروع الفقهية لابي يوسف لمحمد بن الحسن وبدأت استنبط القواعد الاصولية منها هل استطيع ان اجزم ان القاعدة الاصولية التي استنبطتها من الفروع الفقهية هي التي اعتمد عليها محمد بن الحسن او ابو يوسف؟ نبقي في دائرة الظن - [00:37:08](#)

يمكن ان تصل الى اغلب الظن ولكن نبقي في دائرة الظن الى الشك ما لم يصرح ابو يوسف او محمد بن الحسن بان هذا الفرع استفدته من هذه القاعدة. اذا صرح انتهت القضية واصبحنا هنا اصلا لا نحتاج الى - [00:37:26](#)

استنباط لانه هو صرح بالقاعدة الاصولية. لكن ان تستنبط من خلال الفرع الفقهي من دون ان ينص الامام على ان مأخذه في المسألة هذا الدليل او هذه القاعدة نبقي اذا نحن في دائرة الظن والشك. لا نجزم ان الامام قد يكون الامام استند الى قاعدة اخرى. او الى دليل اخر خاصة ان كثير من القواعد متشعبة - [00:37:40](#)

ومتفرعة ثم بعد ذلك جاءت طريقة الجمع وهنا اقف وقفة قصيرة هذا كل من كتب او جل من كتب من المعاصرين قالوا ان هناك طريقة تسمى طريقة الجمع بين مدرسة - [00:38:00](#)

الجمهور او المتكلمين او مدرسة الحنفية. واظنهم اخذوا هذا من كلام ابن خلدون رحمه الله تعالى حيث قال جاء ابن الساعاتي وهو من الحنفي المتأخرين من فقهاء الحنفية فجمع بين كتاب الاحكام او وكتاب البزدوي. كتاب الاحكام هي بالكسر. جمع بين كتاب الاحكام للامري. الم نقل - [00:38:13](#)

وضع كتاب الاحكام. جاء هذا ابن الساعاتي رحمه الله تعالى جمع بين كتاب الاحكام للامري وجمع بين كتاب اصول البث ذوي جيد جاء لكتاب الاحكام الذي هو على طريقة المتكلمين وجاء الى كتاب اصول البزدوي الذي هو على طريقة الحنفية جمعهما في كتاب واحد سماه بديع - [00:38:33](#)

النظام في الجمع بين اصول البزدوي والاحكام الان هم سموها طريقة الجمع بين طريقة الحنفية وطريقة الجمهور وانظر ماذا قال ابن خلدون آ فجمع بين كتاب الاحكام وكتاب البزدوي في الطريقتين. هذه الكلمة في الطريقتين. ابن خلدون رحمه الله - [00:38:52](#)

الله تعالى جعل بديع النظام هذا الكتاب الذي وضع ابن الساعات هو جمعا بين طريقتين. ولكنها في الحقيقة نحتاج الى تأمل هذا الكلام. هل هو جمع بين طريقة ام عرض لمدرستين فقط - [00:39:13](#)

انظر يعني وهذا يعني مما استفدناه من مشايخنا في الحجاز من بعض المشايخ كما يقولون فضل العلم نسبته الى اهله. كان شيخنا عبدالله الباغي رحمه الله تعالى يقول هذه المعلومة - [00:39:26](#)

يقول عندما ننظر في كتاب آ بديع النظام او ننظر حتى في الكتب التي تنسب لمدرسة الجمع مثل جمع الجوامع لتاج الدين السبكي. لا نرى حقيقة جمع مدرستين وانما نرى عرض مدرستين. يقول قال الجمهور كذا وقال الحنفية كذا - [00:39:36](#)

ثم يمكن ان يستدلوا كل طرف وتنتهي القضية. هذا الموجود في بديع النظام لو فتحتم بديع النظام ستجدونه فقط هو سرد لقول الامري رحمه الله وسرد لقول البزدوي ربما يرجح ربما يستدل لكنه في الحقيقة ليس جمعا ليست مدرسة جديدة. ليست مدرسة مستقلة جديدة جمعت بين طريقة المتكلمين. هو البعض - [00:39:53](#)

بماذا يعبر؟ يقول هذه المدرسة ماذا فعلت؟ استخدمت الطريقتين. استدلت بالادلة العقلية مستخدمة الفروع الفقهية. وهذا ليس

بصحيح جل من كتب في هذه المدرسة هو مشى على طريقة المتكلمين بالدلة العقلية. وربما اكثر ربما زائدا عن بزيادة الامثلة

الفقهية. اما - [00:40:14](#)

هل هم جاءوا بمنهج جديد في التععيد لقواعد علم اصول الفقه؟ هذا لا يظهر من هذه الكتب التي ذكروها سواء بديع النظام او كتاب جمع الجوامع او كتاب صدر الشريعة وغيرهم ممن ينسبون الى هذه المدرسة. ثم بعد ذلك تأتي مدرسة آباء الفروع على الاصول

وقلنا هي ليست مدرسة. تخريج الفروع - [00:40:36](#)

بعض الاصول وانما هي عبارة عن التطبيق العملي الواقعي وهي الاهم في النهاية. في النهاية المهم هو التطبيق العملي للقواعد الاصولية وتنزيلها على الفروع الفقهية ونأتي للزنجاني رحمه الله تعالى وهو اول من الف كتاب في تخريج الفروع على الاصول. ما

معنى تخريج الفروع على الاصول؟ يأتي يقول القاعدة الامر يقتضي الوجوب - [00:40:56](#)

فهذه القاعدة ما اثرها في الخلاف؟ نأتي شخص اخر لانه هذه القاعدة غير متفق عليها. شخص اخر يقول لك لا الامر يقتضي النذب او النهي يقتضي التحريم يأتي شخص اخر لا يقول النهي يقتضي الكراهة. اثر الخلاف في هذه القاعدة في الفروع الفقهية. هنا عندنا

قاعدة اصولية كيف اثر الخلاف فيها - [00:41:17](#)

على الفروع الفقهية. لذلك في كتب تخريج الفروع عن الاصول يهتم المصنف في الذكر الخلاف الذي انبنى على القاعدة الاصولية او

ذكر الفروع التي تنبنى على القاعدة الاصولية ولا يهتم بالاستدلال - [00:41:34](#)

للقاعدة الاصولية وكأنه يأخذ القاعدة الاصولية جاهزة من عند كتب اصول الفقه المتقدمة من المدارس. ثم يأتي لهذه القواعد وينظر

كيف اثرت في الفروع الفقهية؟ وما هي الفروع الفقهية التي - [00:41:48](#)

انبتت عليه وهذا يهم حقيقة في البحث عن بعض القواعد الاصولية التي لا اثر لها. يعني نجد كثير من مسائل الاصولية كما ستقرأون

الله عز وجل او عندما تقرأون في المطولات تجدون في النهاية لا ثمر لها - [00:42:02](#)

خلاف دخل فيه علماء كبار واطالوا الكلام والاستدلال والاحتجاج والنقاش ثم بعد ذلك عندما نأتي للنظر من الناحية الواقعية تطبيقية نجد انه لا اثر لها. فكتب تخريج الفروع عن الاصول تستطيع من خلالها ان تميز القواعد الاصولية المهمة. التي ينبغي التحرير فيها

وبيان الصواب من - [00:42:17](#)

الضعف والقواعد الاصولية التي اثرها هو فقط تنظيري ذهني ولا ينزل على الواقع العملي. فما بعد ذلك من المبادئ العشرة لعلم اصول

الفقه الاسم واصول الفقه الاستمداد استمداد علم اصول الفقه هذا ايضا من المواقف المهمة علم اصول الفقه ايها الاحبة - [00:42:37](#)

مستمد فيما هو مشهور عندما كتبوا في تاريخه من ثلاثة علوم مستمد من ثلاثة علوم. اولا من علم اللغة العربية ومله قائم عليه. علم

اللغة العربية هو الاساس في علم اصول الفقه ونقلنا كلام القرافي رحمه الله تعالى في انوار البروق قال ان الشريعة المعظمة المحمدية

زاد الله منارها شرفا وعلاوا - [00:42:55](#)

واشتملت على اصول وفروع واصولها قسمان الشريعة باكملها اصول وفروع واصولها قسمان احدهما المسمى باصول الفقه وهو في

غالب امره ليس فيه الا قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية خاصة. وهو ينص بشكل واضح على ان علم اصول - [00:43:18](#)

ثق في جله خاصة ما يسمى عنده بمباحث دلالات الالفاظ مبنية على مسائل اللغة العربية. معرفة العام والخاص والامر والنهي المطلق

والمقيد والمجمل كل هذه المسائل هي مبدؤها من علم اللغة العربية بانواعه يعني بعلم النحو وبعلم البلاغة وبعلم الصرف - [00:43:38](#)

وقد تكون كلمة واحدة اعرابها هو الذي يؤثر في اختلاف الحكم الشرعي او حتى من ناحية بلاغية. كثير من السياقات هي التي تبين ما المراد بالحكم. اذا اللغة العربية من اول العلوم او من اكثر العلوم التي استمد منها علم اصول الفقه. ايضا من العلوم التي استمد منها

اصول الفقه علم الكلام - [00:43:59](#)

وعلم الكلام حقيقة يعني هذه كلمة كلها اشتهرت عندما ظهرت الفرق الاسلامية ظهرت كلمة علم الكلام وانما سمي علم الكلام لماذا

سموه علم الكلام؟ قالوا اقوال عديدة ذكرها ابن خلدون وغيره واشهر ما قيل ان اعظم مسألة وقع فيها الخلاف بين الفرق الاسلامية

من الاشاعة - [00:44:18](#)

اهل السنة والجماعة والمعتزلة وغيرهم اعظم مسألة حدث فيها الخلاف هي مسألة الكلام الله سبحانه وتعالى هل هو كلام النفسي ام اللفظ اللساني وغير ذلك من الاقوال. فسموا هذا العلم كله بعلم الكلام نسبة الى ان اعظم خلاف حدث بين الفرق كان في هذه -

[00:44:39](#)

المسألة. وهو كما ذكر الايدي والتفتزاني رحمه الله تعالى وغيره ممن عرفوا علم الكلام. والدفاع عن العقائد الحقّة. هكذا عرفوني يجب التفتزاني هو الدفاع عن عقائد الحقّة من خلال ايراد الحجج - [00:44:58](#)

من خلال ايراد الحجج. هذا هو علم الكلام. حجج عقلية يدافعون بها عن العقائد طب ما دور اذا علم الكلام في علم اصول الفقه؟ اذا انتم تقولون علم الكلام هو علم يهتم بايراد الحجج العقلية التي يدافع بها عن العقائد - [00:45:11](#)

ما دور علم اصول علم الكلام في اصول الفقه؟ وكيف تتمد اصول الفقه؟ كثير من مسائله من علم الكلام. طبعا هذه مسألة شائكة حقيقة وبعض اهل الجهاز يقولون انه لا طفى فعلا ثمرة والبعض ينص. حقيقة الزركشي رحمه الله تعالى ذكر فوائد. وذكر مسائل

يستنبطها الاصوليون ويستفيدونها من علم - [00:45:27](#)

الكلام. والامد رحمه الله تعالى ايضا ذكر كلاما يبين دور علم الكلام في اصول الفقه. يقول الامدي في الاحكام اما علم الكلام فتوقف العلم بكون ادلة الاحكام مفيدة لها شرعا على معرفة الله وصفاته وصدق الرسول بما جاء به. يعني هو طبعا اقتطاع من كلام -

[00:45:47](#)

اذا كان اما يعني دور علم الكلام فلان التوقف يتوقف علم ان هذا يعتبر دليل شرعي يعني مثلا ان الكتاب دليل شرعي كيف تثبت ان الكتاب دليل شرعي كيف تثبت ان الكتاب حجة في الاستدلال؟ كيف تثبت ان السنة الان يخرج عندنا من يقول ان السنة ليست من من اماكن الاستدلال او من مصادر التشريع الاسلامي - [00:46:09](#)

كيف تثبت ان السنة النبوية من مصادر التشريع وانها حجة عرفت؟ فيقولون اثبات هذه المسائل يستخدم فيها علم الكلام. يستخدم فيها علم الكلام. طبعا قلت لهذا التأثير يعود الى تأثير الطرق العقلية - [00:46:32](#)

عند الاشاعرة والمعتزلة في اثبات مسائل بشكل عام سواء العقائد او الاحكام فهم مثلا عندما يثبتون ان السنة حجة يستدلون بدليل المعجز. وهذا دليل مبني على مقدمات منطقية عرفت؟ وانا انتقده شيخ الاسلام كثيرا آآ في طريقته في الاستدلال لهذه المسائل عندما يثبتون حجية القرآن الكريم حجية القياس كثير من المسائل يثبتون - [00:46:47](#)

بمقدمات منطقية بعضها معقدة وبعضها لا لا تستطيع اصلا ان تصل الى هذه النتيجة الواقعية اللي امامك لا تستطيع ان تثبت انه هذه المقدمات صحيحة حتى تثبت من خلال هذه النتيجة ان الكتاب سنة او بالسنة النبوية حجة يستدل بها - [00:47:10](#)

فاما لاعمي وغيرهم ممن مشى على مدرسة المتكلمين يرون ان الطريق الوحيد لاثبات حجية السنة او اثبات حجية كتاب الله سبحانه وتعالى وانه مصدر من مصادر التشريع لا تكون الا من خلال الادلة والحجج العقلية التي تذكر في علم الكلام. وهذا هو وجه

استمداد - [00:47:26](#)

علم اصول الفقه من علم الكلام. انه الان عندك قاعدة اصولية السنة حجة هذه القاعدة اصولية كيف تثبتها؟ من خلال علم الكلام اثبات صدق المعجز القرآن حجة كيف تثبتها؟ من خلال معرفة الله سبحانه وتعالى كما يقولون التعرف على الله والتعرف على صفاته

وكذا هي التي تجد ان القرآن حجة. فربما - [00:47:43](#)

هذا واثري علمي الكلام في اصول الفقه يظهر في مدارس الاشاعرة والمعتزلة اكثر حقيقة من المدارس الاخرى الموجودة لان مثلا مدرسة ابن تيمية ومدرسة ابن القيم ومن سار على نهجهم ممن اتبع طريقة السلف في تقرير مسائل العقائد لا يحتاجون الى مثل هذه

التقارير المنطقية المعقدة - [00:48:03](#)

في اثبات هذه المسائل والاستدلال بالكتاب والسنة كاف في اثبات كثير من الامور تبقى مسألة هل علم الكلام فعلا هو من مصادر او من الامور التي استمد منها اصول الفقه مسألة تحتاج الى بحث ونظر اكثر من ذلك - [00:48:23](#)

اما العلم اما العنصر الثالث الذي استمد منه علم اصول الفقه فهو تصور الاحكام تصور الاحكام. ونقصد بتصور الاحكام ان يتعرف

الطالب على معاني عديد من المصطلحات. مثل معنى الواجب ومعنى المندوب ومعنى المكروه ومعنى الصحة ومعنى الفساد ومعنى
الرخصة - 00:48:40

معنى العزيمة ومعنى كثير من الامور. هذه الامور كلياتها هي حقيقة ليست من علم اصول الفقه. وانما هي احكام. الواجب انت حكمت
على شيء بانه واجب حكمت على شيء بانه مندوب. حكمت على شيء بانه محرم. حكمت على هذا التصرف بانه صحيح. حكمت على
هذا التصرف بانه فاسد. هذه كلها تسمى - 00:49:00

احكام احكام شرعية سواء كان احكام شرعية تكليفية او احكام شرعية ووضعية كلها تسمى احكام. تصور هذه الاحكام مهم قبل
الدخول في علم اصول الفقه. وان كان البعض يجعل تصور الاحكام ليس من الاستمداد بل يجعله من موضوع علم اصول الفقه -
00:49:21

البعض يجعل موضوع علم اصول الفقه الدالة الشرعية بالاضافة الى الاحكام ايش قال صاحب مراقي السعود الاحكام والدالة
الموضوعة وكونه هذه فقط مسموع. فصاحب مراقي السعود رحمه الله تعالى يرى انه موضوع علم اصول الفقه هي الاحكام -
00:49:40

مع الدالة. ولكن الجمهور على ان موضوع علم اصول الفقه انما هو الدالة فقط وتصور الاحكام يعني تصور ما هو الحكم الشرعي وما
هي اقسامه وانواعه تقسيمه الى حكم شرعي تكليفي حكم شرعي وضعي اقسام الحكم الشرعي التكليفي. اقسام الحكم الشرعي
الوضعي. هذه كلها من الامور التي يستمد منها - 00:49:59

ويستمد منها علم الاصول وليست من موضوع علم الاصول حكم الشارع في تعلمه هذا ايضا من المبادئ كما قلنا وكما قلنا في علم
النحو ان من هو فرض كفاية على الامة - 00:50:19

ومن اراد الوصول الى مرتبة الاجتهاد فيكون تعلم علم اصول الفقه في حقه مرضوعين من اراد ان يدعي لنفسه مرتبة الاجتهاد فلا
يجوز له ان يدعيها قبل ان يصل الى مرتبة متوسطة في هذا العلم. ومن المبادئ العشرة مسائل هذا العلم والمسائل - 00:50:35
كما قلنا دائما عندما يقول لك مسائل علم النحو مسائل علم اصول الفقه. مسائل علم الصرف. هي عبارة عن كل القواعد والمسائل التي
تطرح في هذا العلم ويدرسها الطالب هذه هي مسائل - 00:50:52

العلم بعد هذه المقدمة والجولة السريعة التكلم عن اصول الفقه نعود الكلام عن هذا النظم الذي بين ايدينا وكما قلنا ان اسمه تسهيل
الطرقات ينظم الورقات هكذا يعني ذكره الزريكري رحمه الله تعالى في الاعلام وذكره مجموعة ممن كتبوا عن شرف الدين العمريطي
في مصنفاته ان اسمه تسهيل - 00:51:03

هكذا وجدت في المخطوطات لهذه المنظومة تسير الطرق لنظم الورقات للامام يحيى ابن نور الدين ابن موسى العمريطي الشافعي
رحمه الله تعالى توفي بعد تسعمائة وتسعة وثمانين للهجرة بعد هذا العام لماذا كيف عرفنا ذلك ولم يوجد له تاريخ ولادة معروف
وتاريخ وفاء معروف ولكنه نص في اخر نظم الورقات على تاريخ كتابته - 00:51:24

هذه المنظومة نص في اخر على طريقة على تاريخ كتابته لهذه المنظومة فوجدناه في تسع مئة وتسعة وثمانين هجري. اذا هو
سيكون توفي بعد هذا التاريخ وهذه المنظومة طبعا نظم الورقات العمريطي يدل على قدرة العمريطي رحمه الله تعالى على تيسير
العلوم. وهذا الرجل بارك الله سبحانه وتعالى في علمه وفي - 00:51:49

فهو ايضا من الذين نظموا كتاب ابي شجاع في الفقه الشافعي رحمه الله تعالى وهو من من نظموا في الدرر البهية نظم الاجرومية
نظم الاجرومية والله تعالى لاجل الروم لابن الجروم - 00:52:11

وله مجموعة من المنظومات التي اشتهرت عند طلبة العلم نظرا لسلاستها. الرجل بارك الله عز وجل فكانت منظوماته دائما سهلة
ميسورة على طلبة العلم مثل تل جلال الدين السيوطي في كثرة المنظومات والكتابة فيها وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. كتاب
تسهيل الطرق او نظم تسهيل الطرق هذا نظم للرسالة - 00:52:24

التي كتبها ابو المعالي الجبيني رحمه الله تعالى رسالة الورقات. وهي تسميتها رسالة افضل من تسميتها كتاب لانها في الحقيقة ورقات

كما هي عبارة عن مجموعة من الورقات او قصاصات الاوراق البعض. يا جماعة قصاصات اوراق صغيرة ضمنها اصول علم اصول الفقه
- 00:52:44

اهم المسائل واعظم المسائل في هذا العلم كتبها رحمه الله تعالى في ورقات معدودة حتى يسهل حفظها على طالب العلم المبتدئ.
وجاء رحمه الله تعالى بعد ان سأل بعض طلبة اهل العلم - 00:53:03

ان ينضم لهم كتاب الورقات رحمه الله تعالى جاء فنظم هذه المنظومة في تقريبا مياتين واحداش من الابيات. اذا هو نظم لكتاب
الورقات لعبد الملك ابن عبد الله ابن يوسف الجبين. اذا هذه المنظومة اصلها كتاب الورقات للجويني - 00:53:16
رحمه الله تعالى والجوين هو عبد الملك بن عبد الله وسمي سمي بابي المعالي الجويني رحمه الله تعالى لانه من جبين وهي احد البلدان
المشهورة وسمي ايضا بامام الحرمين نظرا لانه جاور في المدينة وفي مكة. جاور في المدينة اربع سنوات وجاور في مكة. ايضا اربع
سنوات فسمي امام - 00:53:32

للمحرمين والله انا لم اسمع انه ام في الحرم لم اعلم انه انا في الحرم ولكن ما يذكر في تاريخ الجبيني رحمه الله تعالى انه انما لقب
بهذا لمجاورته فكان اماما ليس بمعنى الامامة اماما بمعنى لعالم - 00:53:53

كان عالما يعني تصدر للتدريس في المدينة وتصدر للتدريس في مكة فجعلوه اماما للمحرمين وتوفي رحمه الله تعالى باربعماية توفي
ولد رحمه الله اربع مئة وتسع عشر هجرية وتوفي في عام اربعمئة وثمانين وسبعين للهجرة. وطبعا والجويني البعض يظن انه من
تلاميذ الباقلان. وفي الحقيقة ليس من تلاميذ الباقل - 00:54:12

لانه توفي او لانه ولد بعد وفاة الباقلاني. ولكنه هو من تلاميذ تلاميذ المباشرين ومن تلاميذ الباقلاني وليس من صحيح هو
لخص كتاب الباقلاني التقريب والارشاد كما ذكرنا له التقريب والارشاد. جاء الجويني لخصه في كتابه التلخيص. وهو يحترم شيخه
كثيرا ولكنه لم يتلمذ عليه مباشرة. وانما تتلمذ على - 00:54:32

بتعمل ايه تسهيل الطرقات في نظم الورقات ليحيى ابن موسى ابن رمضان المريطي الشافعي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
قال الفقير الشرف المريطي ذو العجز والتقشير والتفريط الحمد لله الذي قد اظهر - 00:54:56
علم الاصول للورى واشهرا على لسان الشافعي وهون فهو الذي له ابتداء دون طيب هذه هي مقدمة النظم او جزء من مقدمة الناظم
رحمه الله تعالى. قال فيها قال الفقير الشرف المريط او العمريطي - 00:55:25

قعد يقول العمرية والبعض يقول العمريطي قال الفقير الشرف العمريط ذو العجز والتقشير والتفريط الحمد لله الذي قد اظهر علم
الاصول للوراء واشهرا على لسان الشافعي وهون فهو الذي له ابتداء دونه وكما قلنا في مقدمة اي نظم لابد من امور واجبة
وامور - 00:55:46

مستحبة. الامور الواجبة هي البسمة والحمدلة. والصلاة والسلام والتشهد. واما الامور المستحبة طبعا قلنا هو وجوب اصطناعي
واستحباب اصطناعي ليس وجوبا واستحبابا شرعيا. امور مستحبة عندهم هي ان يسمى نفسه وان يسمى كتابه وان يأتي ببراعة
الاستهلال التي تكلمنا عنها - 00:56:06

وان يأتي بفصل الخطاب اما بعد او هذا وان اسلوب من اساليب غسل الخطاب فنبداً بقوله قال الفقير الشرف العمريط وهذه
المنظومة وجد في بدايتها البسمة وجد في بدايتها البسمة واذا اردنا ان نتكلم لماذا يبدأ المصنفون في كتبهم وفي منظوماتهم
بالبسمة - 00:56:26

نقول اولاً اقتداء بكتاب الله سبحانه وتعالى. فان كتاب الله عز وجل قد بدأ بالبسمة. ثانياً اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم
الفعلية والقولية فانه عليه الصلاة والسلام كان اذا كتب كتابا الى ملك من الملوك او الى امير من امرائه يبدأ بالبسمة. هذه السنة
الفعلية. واما السنة القولية فانه قد ورد - 00:56:46

حديث كل كلام لا يبدأ فيه بسم الله فهو ابتر وفي رواية فهو اجزم. ولكن هذا الحديث لا يصححه المحدثون ويضاعفونه فيبقى
الاستبدال بالسنة الفعلية هو الاقوى وبكتاب الله سبحانه وتعالى. وهكذا ايضا الحنبلة. نفس الامور لو سئلت لماذا تواطأ المصنفون -

والناظمون على البدء بحمدلة الله سبحانه وتعالى لانه كذلك ورد في كتاب الله سبحانه وتعالى. ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ خطبه بالحمدلة فيقول الحمد لله نستعينه ونستغفره. ادي خطبة الحاجة - 00:57:25

وخطبة صلاة الجمعة كان يبدأها بالحمد لله. في البداية بالبسملة والحمدلة هذا وردت فيه الاحاديث والسنن. فيكون الابتداء بها مأجورا به الانسان باذن الله سبحانه وتعالى قال الفقير الشرف العمريطي - 00:57:39
 طبعا قال في منحت الاعراب ماذا قال في البداية؟ اقول عبر هناك بصيغة المضارع. لان المضارع هو الحقيقة والتعبير بالماضي مجاز لانه هو يقول قال الفقير شرف العمريطي ولم يقل بعد لم نعرف ماذا قال هو لم يقل هو الان سيبدأ بالقول. فلماذا قال قال -

بصيغة الماضي يقول من باب التفاؤل يقول من باب التفاؤل يقول من باب التفاؤل كانوا يتفائلون انه يبدأ منظومته بذكر الفعل الماضي تفاؤلا انه سيختمها وسينهاها الى نهاية والبعض قال لا ليس من باب التفاؤل وانما هو من باب تنزيل ما في الذهن -

الى ما في الواقع. فكان هذه المنظومة موجودة كلها في ذهنه فعندما قال قال هو صادق في قوله لانها موجودة في ذهنه سابقا ولكنه الان سيدونها ويسطرها وكل على خير. اذا قال هو تعبیر - 00:58:35

قاضي واراد به يراد به المستقبل. قال الفقير الشرف الفقير طبعا هذا حذف فيه المضاف اليه او حذف فيه المتعلق وحذف فيه المتعلق لانه قال الفقير. والفقير قد يكون الفقير الى عفو الفقير الى كذا الفقير الى كذا. لابد من متعلق للفقير - 00:58:50
 ولكنه حذفه تعميما لاطهار الفقر التام لله سبحانه وتعالى. فالاصل ان الفقر يحتاج الى متعلق جار مجرور. الفقر لم يقل مثلا قال الفقير قال الفقير الى عفو الله. لم يذكر هذا حذف ذلك. لماذا - 00:59:10

من باب اتمام الفقر وانه في كل احواله وفي كل تنقلاته وتقلباته في هذه الحياة فقير الى الله سبحانه وتعالى وليس فقيرا له في جزئية اخرى ونكتفي بهذا المقام ونكمل غدا باذن الله سبحانه وتعالى وصلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:59:26